

A PATH ANALYSIS OF SOME COMMUNITY FACTORS AFFECTING ON POLITICAL PARTICIPATION OF THE INHABITANTS OF RURAL COMMUNITIES IN SHARKIA GOVERNORATE-EGYPT

Salama, F. A.* and A. A. M. H. Ecresh**

* Faculty of Agriculture - Minufiya University

** Faculty of Agriculture - Zagazig University

التحليل المساري لبعض العوامل المجتمعية المحلية المؤثرة على المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية بمحافظة الشرقية - مصر
فؤاد عبد اللطيف سلامة* و أيمن أحمد محمد حسين عكرش**
* قسم الارشاد الزراعي والمجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية
** شعبة الاجتماع الريفي والارشاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق

الملخص

استهدف هذه الدراسة التعرف على أهم العوامل المجتمعية المؤثرة على مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية في عينة من قرى محافظة الشرقية ، وكذا محاولة التوصل إلى نموذج سببي يوضح العلاقات السببية لسلسلة من العوامل المجتمعية في تأثيرها على المتغير التابع النهائي وهو مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية. ولقد اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات : الأولى هي البيانات الثانوية، والثانية هي البيانات الأولية وتم جمعها من خلال عينة عمدية بلغ عددها ٥٠ قرية بنسبة ١٠% من إجمالي عدد قرى محافظة الشرقية وذلك بواسطة صحيفة الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع عدد ١٥٠ إخباري بواقع ثلاثة من كل قرية ، تم اختيارهم بالطريقة السوسيومترية . وقد تم تحليل هذه البيانات بواسطة أسلوب التحليل المساري Path Analysis لتتبع العلاقات السببية بين مجموعة المتغيرات المتضمنة بالدراسة الراهنة. وقد أوضحت النتائج معنوية مساري المستوى التعليمي وعدد السكان لمتغير درجة الانفتاح على العالم الخارجي ، وعدم معنوية مسارات المتغيرات المستقلة في تأثيرها على متغير درجة توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، ومعنوية مساري الانفتاح على العالم الخارجي وعدد السكان لمتغير الاتجاه نحو التغيير ، ومعنوية مساري المستوى التعليمي والاتجاه نحو التغيير لمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة ، ومعنوية مساري الانفتاح على العالم الخارجي والاتجاه نحو تمكين المرأة لمتغير مستوى الرخاء الاقتصادي ، وعدم معنوية مسارات المتغيرات المستقلة في تأثيرها على متغير الشعور بالعدالة الاجتماعية ، ومعنوية مسار الشعور بالعدالة الاجتماعية لمتغير الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي ، ومعنوية مساري مستوى الرخاء الاقتصادي ، والشعور بالعدالة الاجتماعية لمتغير المعرفة السياسية ، ومعنوية مسارات عدد السكان وتوافر وفعالية الأنشطة السياسية والمعرفة السياسية والاتجاه نحو تمكين المرأة لمتغير مستوى المشاركة السياسية . وقد بلغت معاملات التحديد للمتغيرات التابعة بالنموذج السببي ٦٢,١% ، ١٢,٦% ، ٤٢,٨% ، ٤٧,١% ، ٧٧,٨% ، ٢٣,٣% ، ٣٤% ، ٥٥,٣% ، ٧٢,٣% على الترتيب . وأخيرا فإن نتائج تجزئ الارتباطات الكلية إلى تأثيرات سببية مباشرة وغير مباشرة وتأثيرات غير سببية للمسارات المعنوية أوضحت أهمية استخدام التحليل السببي فضلا عن أهمية وجود بعض المتغيرات الوسيطة بين المتغيرات المستقلة والتابعة بالنموذج السببي.

المقدمة

في ظل الحركة السريعة المتلاحقة للسياسات الانمائية في العالم ، برزت بعض الكلمات الجديدة الطنانة التي أصبحت تلعب دورا هاما في صياغة أطر الحلول التنموية في الآونة الأخيرة . ومن أهم هذه الكلمات الحد من الفقر ، والمشاركة . والتمكين . هذه الكلمات تعطي اليوم لسياسات التنمية الشعور الجلى بالتفاوت، فهي تنطوي على ان يكون لكل شخص الفرصة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياته ، حيث لا يكون هناك أحد جائع أو يتم التمييز ضده ، كما تتاح الفرص أمام الجميع للازهار والنمو (Cornwall and Brock , 2005, pp11-13).

المتكاملة ، فهي عملية متعددة الأبعاد تشمل على بعد بنائي يتمثل في إيجاد وتطوير عدد من المؤسسات السياسية التي تنصف بالتكيف والتعقيد والانسجام ، والبعد الثاني قيمى ويتمثل في الثقافة السياسية بما تتضمنه من اتجاهات وقيم وتوجهات الأفراد نحو النظام السياسى ومخرجاته ، البعد الثالث سلوكي ويتمثل في صورة مشاركة أفراد المجتمع الريفي في العملية السياسية باعتبار أن هذه المشاركة تمثل جوهر الحياة الديمقراطية (عياذ، ١٩٩٢، ص ١-٢). ولقد أصبحت المشاركة السياسية في الريف تشكل أهمية كبرى نظرا لكونها القناة الرئيسية التي يمكن من خلالها تحقيق التفاهم بين السلطة الحكومية والجماهير . وبات من المعلم به الآن أنه بقدر ما يتاح من فرص للتمكين والمشاركة السياسية بقدر ما يتم القضاء على عمليات استغلال السلطة ، وتقليل الشعور بالاغتراب السياسى لدى المواطنين ، وتحقيق الحرية والمساواة.

وفي هذا الشأن يذكر Dalton (2008, p78) أن المشاركة العامة فى السياسات تعد أحد المحاور الهامة فى تعريف المواطنة ، وتعد عنصرا فى تعريف ديموقراطية المواطن . فإذا لم يكن المواطنون يشاركون فى مناقشة السياسة العامة ، واختياراتهم تشكل العمل الحكومى ، عنئذ تكون العمليات الديمقراطية خالية من أي معنى ، وهذا يفترض غالبا مشاركة الناس في إجراء انتخابات حرة ونزيهة يتم عن طريقها اختيار المسؤولين الحكوميين. ويذكر الهلباوي (١٩٩٣، ص ١٢٨) أنه على الرغم من أهمية المشاركة فى تدعيم الديمقراطية إلا أن حق المشاركة لا يمارسه كل الذين يملكونه ، إذ تتباين الأفراد كثيرا أو قليلا فى مقدار مشاركتهم السياسية ، وذلك نتيجة اختلاف قدراتهم ودوافعهم والفرص المتاحة لهم ، كما تختلف المشاركة باختلاف الوقت والمكان والظروف ونوع المشاركة .

المشكلة البحثية للدراسة:

بالرغم من كون المجتمع الريفي هو المصدر الرئيسي للثروات ، وما يشكله من ثقل اقتصادي في البنيان الاقتصادي المصري ، وبالرغم من زيادة المستوى التعليمي لإيفاءه ، إلا أن المشاركة السياسية لسكان هذه المجتمعات المحلية الريفية فى مصر مازالت تنسم بطابع الشكلية والموسمية ، وربما يرجع ذلك للعديد من العوامل والمتغيرات المحددة لمستوى المشاركة . وفى ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أهم المحددات المجتمعية التي تؤثر فى عملية المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية .

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الراهنة التعرف على أهم العوامل المجتمعية المؤثرة على مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية فى عينة من قرى محافظة الشرقية ، وكذا محاولة التوصل إلى نموذج سببي يوضح العلاقات السببية لسلسلة من العوامل المجتمعية فى تأثيرها على المتغير التابع النهائي وهو مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

تحتل المشاركة السياسية مركزا محوريا في مجال العلوم الاجتماعية والسياسية وهي تعني في المقام الأول بمدى إسهام المواطن أو انشغاله بالمسائل السياسية داخل نطاق مجتمعه . ويمكن تعريف المشاركة السياسية بأنها مختلف الأنشطة التي يمارسها الأفراد من أجل التأثير فى القرارات التي تتخذ وتؤثر على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية داخل مجتمعاتهم المحلية. ويقسم Conway (1985) المشاركة إلى عدة أنواع : المشاركة النشطة مقابل المشاركة السلبية ، المشاركة التقليدية مقابل غير التقليدية ، المشاركة الرمزية مقابل الوسييلة . والمشاركة الإيجابية يمكن أن تشمل : التصويت ، كتابة رسائل إلى المسؤولين الحكوميين ، الاشتراك فى حملة انتخابية من خلال التبرع بالوقت أو المال لصالح أحد المرشحين. والمشاركة السلبية يمكن أن تشمل الوعي بالقضايا والموضوعات السياسية ، حضور احتفالات أو اجتماعات أخرى مؤيدة للحكومة ، متابعة الحملات السياسية ، وإدراك إجراءات وقرارات الحكومة. والأمثلة على كل فئة من هاتين الفئتين هي أيضا أمثلة تقليدية للمشاركة. هذه الأنواع من الأنشطة تكون مقبولة ومناسبة للحكومة القائمة ولغالبية الثقافة السياسية المنتشرة. أما الأنشطة غير تقليدية فقد تكون قانونية ولكنها لا تعتبر مناسبة ، مثل المشاركة فى مسيرة احتجاج. أما الوسائل غير التقليدية غير المشروعة للمشاركة فتشمل تجسير مبان حكومية ، وقمع مشاركة الناس. أما المشاركة الرمزية فتشير إلى تعزيز اعتقاد الناس فى شرعية الحكومة وتشمل : تحية العلم ، غناء النشيد الوطني ، وهنا لا يتوقع المواطن الحصول على فوائد من هذه الأفعال . أما المشاركة الوسييلة فهي مشاركة نشطة مدفوعة برغبة المواطنين للحصول على مكافآت شخصية معينة ، ويتضمن ذلك : التصويت على أساس أن المرشح مثلا قد أعلن موقفه تجاه مسألة محددة فى صالح بعض الناس المشاركين كإعلانه عن خفض الضرائب .

وبالرجوع الى نتائج الدراسات السابقة التي تمت في مجال المشاركة السياسية للوقوف على المتغيرات ذات العلاقة والمؤثرة على مستوى المشاركة السياسية يتضح أهمية بعض هذه المتغيرات . فبالنسبة للمستوى التعليمي تبين ان هناك تأثير معنوي له على درجة الثقافة السياسية (الامام و شرين عباس، ٢٠٠٧)، وهناك ارتباط معنوي موجب بينه وبين درجة المشاركة السياسية (Verba and kim, 1978)، وكذلك له تأثير معنوي موجب على درجة المشاركة السياسية (شمس الدين و ابتهاج أبو حسين، ٢٠٠١)، (Weber, 2003)، (الشال، ٢٠٠٥). بينما تبين على عكس الاتجاه المتوقع ان المستوى التعليمي له تأثير معنوي سلبي على درجة المشاركة السياسية في دراسة الهلباوى (١٩٩٣). كما لوحظ غياب دور التعليم في تحديد المشاركة السياسية في كل من دراسة العلواني (١٩٩٥)، إبراهيم (٢٠٠٠)، وربما يرجع ذلك إلى أن للمتعلمين رأيا آخر في عملية المشاركة السياسية حيث يدركون تماما أنها شكلية ولا جدوى منها.

وفيما يتعلق بمتغير الانفتاح على العالم الخارجي : تبين ان هناك تأثير معنوي لمتغير الانفتاح الجغرافي على متغير درجة المشاركة السياسية (الشال، ٢٠٠٥)، ولتضح ان هناك تأثيراً معنوياً موجباً لمتغير درجة الانفتاح الثقافي على مستوى المشاركة السياسية (شمس الدين و ابتهاج أبو حسين، ٢٠٠١)، (دعاء شريف، ٢٠٠٥)، (رميح، و مونييا نصرت، ٢٠٠٥). وعن العلاقة السببية بين التعرض لوسائل الاتصال والمعرفة السياسية أوضحت دراسة (Jr. et al 2005) أن هناك علاقة سببية مترامنة لتأثير استخدام الأخبار والمناقشة السياسية على المعرفة السياسية، أي أن الاتصال والإعلام له علاقة سببية بالمعرفة السياسية. وتبين ان هناك تأثيراً معنوياً لمتغير دور أجهزة الإعلام في التوعية السياسية على مستوى المشاركة السياسية (دعاء شريف، ٢٠٠٥).

وفيما يتصل بمتغير درجة توافر وفعالية الأنشطة السياسية : أوضحت دراسة إبراهيم (٢٠٠٠) أن متغير دور التنظيمات السياسية في التنشئة السياسية من أهم العوامل المحددة للمشاركة السياسية للفلاحين. وفيما يتعلق بالاتجاه نحو تمكين المرأة، توصلت دعاء شريف (٢٠٠٥) إلى أن هناك تأثيراً معنوياً لمتغير دور الأسرة في دعم المشاركة السياسية للريفيات على مستوى المشاركة السياسية لهن . وفيما يتعلق بمستوى الرضاء الاقتصادي، تبين ان هناك تأثيراً معنوياً لمتغير المستوى الاقتصادي على درجة الثقافة السياسية للمرأة الريفية (الامام و شرين عباس، ٢٠٠٧)، كذلك له تأثير معنوي موجب على مستوى مشاركتها في الأنشطة السياسية (الهلباوى، ١٩٩٣). كما تبين ان هناك تأثيراً معنوياً موجب لمتغير المستوى المعيشي على مستوى المشاركة السياسية للريفيات (شمس الدين و ابتهاج أبو حسين، ٢٠٠١)، وتوصلت دراسة دعاء شريف (٢٠٠٥) إلى أن هناك تأثيراً معنوياً لمتغير حالة المسكن على مستوى المشاركة السياسية للريفيات .

وفيما يتعلق بالشعور بالعدالة الاجتماعية : توصلت دراسة الهلباوى (١٩٩٣) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين درجة الثقة في عدالة المصالح الحكومية وبين المشاركة السياسية . وفيما يتعلق بالشعور بالانتماء للمجتمع المحلي : تبين أن هناك تأثير معنوي موجب له على مستوى المشاركة السياسية (الهلباوى، ١٩٩٣)، (شمس الدين و ابتهاج أبو حسين، ٢٠٠١)، (دعاء شريف، ٢٠٠٥).

وفيما يتعلق بالمعرفة السياسية : اتضح أن الوعي أو المعرفة السياسية لها تأثير معنوي موجب على درجة المشاركة السياسية (الهلباوى، ١٩٩٣)، (إبراهيم ، ٢٠٠٠)، (شمس الدين و ابتهاج أبو حسين، ٢٠٠١)، (دعاء شريف، ٢٠٠٥).

وما يمكن استنتاجه من الدراسات السابقة التي أمكن الإطلاع عليها هو أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت دراسة العوامل المجتمعية المحدد للمشاركة السياسية، حيث ركزت أغلبها على دراسة المتغيرات الشخصية في علاقتها بمستوى المشاركة السياسية للأفراد .

فروض الدراسة :

تبنى الدراسة الراهنة نموجاً سببياً مقترحاً للمشاركة السياسية لسان المجتمعات الريفية يستند على الفروض البحثية النظرية التالية :

- ١- توجد علاقة معنوية بين المتغيرين التاليين مجتمعين : عدد السكان ، المستوى التعليمي، وبين متغير درجة الانفتاح على العالم الخارجي.
- ٢- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة: عدد السكان ، المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي، وبين متغير درجة توافر وفعالية الأنشطة السياسية بالمجتمع.

- ٣- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية، وبين متغير درجة الاتجاه نحو التغيير.
- ٤- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، الاتجاه نحو التغيير، وبين متغير الاتجاه نحو تمكين المرأة.
- ٥- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، الاتجاه نحو التغيير، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، وبين متغير مستوى الرخاء الاقتصادي.
- ٦- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، الاتجاه نحو التغيير ، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، مستوى الرخاء الاقتصادي، وبين متغير درجة الشعور بالعدالة الاجتماعية.
- ٧- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، الاتجاه نحو التغيير ، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، مستوى الرخاء الاقتصادي ، الشعور بالعدالة الاجتماعية، وبين متغير الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي.
- ٨- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي، الانفتاح على العالم الخارجي ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، الاتجاه نحو التغيير ، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، مستوى الرخاء الاقتصادي ، الشعور بالعدالة الاجتماعية ، الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي ، وبين متغير المعرفة السياسية.
- ٩- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات التالية مجتمعة : عدد السكان ، المستوى التعليمي، الانفتاح على العالم الخارجي، توافر وفعالية الأنشطة السياسية، الاتجاه نحو التغيير، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، مستوى الرخاء الاقتصادي ، الشعور بالعدالة الاجتماعية ، الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي ، المعرفة السياسية، وبين متغير مستوى المشاركة السياسية.

منهجية الدراسة وأدواتها

اختيرت محافظة الشرقية لإجراء الدراسة الميدانية لكونها تحتل مركزا متوسطا بين محافظات الجمهورية من حيث مستوى التنمية البشرية ، مما يجعلها أقرب إلى تمثيل الريف المصري فى معظم المحافظات الأخرى. حيث بلغت قيمة دليل التنمية البشرية لمحافظة الشرقية ٠,٦٤٠ وحدة احتلت بها المحافظة المرتبة الثالثة عشر بين محافظات الجمهورية وفقا لتقرير التنمية البشرية لمحافظة الشرقية (جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، ٢٠٠٣) . ولقد تم اختيار عينة عمدية Purposive Sample مكونة من عدد ٥٠ قرية بنسبة ١٠% ، حيث تم ترتيب قرى المحافظة (٤٩٧ قرية) وفقا لقيمة دليل التنمية البشرية للسابق ذكره ، ثم أخذ أعلى ٢٥ قرية وأقل ٢٥ قرية فى قيمة الدليل . واعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات الأولى هي البيانات الثانوية وتم جمعها من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية ، والثانية هي البيانات الأولية وتم جمعها بواسطة صحيفة الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع ١٥٠ إخباري بواقع ثلاثة من كل قرية ، تم اختيارهم بالطريقة السوسيومترية Sociometric Method ، بحيث روعى فيهم قيادية الرأي، حسن السير والسلوك ، والإمام بأخبار القرية. وقد تم من خلال هؤلاء الإخباريين تجميع البيانات وأخذ المنوال لأرائهم، وفى حالة اختلاف الآراء تم أخذ المتوسط الحسابي ليعبر عن بيان القرية ككل . وامتدت فترة جمع البيانات الميدانية من شهر سبتمبر وانتهت مع نهاية شهر أكتوبر ٢٠٠٧ . واستخدم فى تحليل بيانات الدراسة: الدرجات المعيارية (Z Scores) والدرجات الثانية (T Scores) لتكوين المتغيرات البحثية المركبة Composite Variable نظرا لاختلاف وحدات القياس المستخدمة فى قياس بنود هذه المتغيرات ، كما تم تحليل البيانات استدلاليا من خلال معامل ارتباط بيرسون ، وتطبيق أسلوب التحليل المساري Path Analysis لتتبع العلاقات السببية بين مجموعة المتغيرات المتضمنة بالدراسة الراهنة. قياس المتغيرات البحثية :

أولا- قياس المتغيرات المستقلة :

- ١- عدد السكان : وهو عبارة جملة عدد سكان القرية وفقا لأخر تعداد منشور قبل آخر انتخابات لمجلس الشعب (محافظة الشرقية، ٢٠٠٦).

٢- المستوى التعليمي: عبارة عن متوسط مرجح لكل من: معدل الامام بالقراءة والكتابة لدى البالغين (١٥ سنة فأكثر)، ومعدل القيد بالتعليم الأساسي والثانوي. ولقد تم قياس هذا المتغير كرقم مطلق من آخر تقرير للتنمية البشرية لمحافظة الشرقية سنة ٢٠٠٣.

٣- درجة الانفتاح على العالم الخارجي: تم قياسه من خلال مجموع الدرجات التالية لاستجابات الاخباريين على أربعة محاور تتعلق بمعظم أهالي القرية وهي: أ- التعرض لوسائل الإعلام: وتم قياسه بمجموع ثلاثة بنود هي: الاستماع إلى الراديو، مشاهدة التلفزيون، قراءة الصحف اليومية أو متابعة أخبارها. وذلك وفقا لمعدل التعرض لكل منها (كبيرة=٣، متوسطة=٢، محدودة=١). ب- الانفتاح الثقافي: قيس بمجموع أربعة بنود هي: استخدام الكمبيوتر، استخدام الانترنت، حضور الندوات الثقافية، حضور المؤتمرات والجليليت العامة وذلك وفقا لدرجة الممارسة (كبيرة=٣، متوسطة=٢، محدودة=١، منعقدة= صفر). ج- درجة تردد الأهالي على زيارة القرى والمدن: وقيس بدرجة تردد معظم الأهالي شهريا على كل من القرى المجاورة ومنحت درجة، عاصمة المركز ومنحت درجتان، عاصمة المحافظة ومنحت ثلاث درجات، المدن الكبرى ومنحت أربع درجات، وأعطيت الاستجابات أوزان: كبيرة=٣، متوسطة=٢، محدودة=١. د- الاتصال بالمراكز الحضارية: وقيس بمجموع الدرجات التالية لسبعة بنود فرعية هي: (١) درجة انتظام المواصلات لأقرب مدينة (كبيرة=٣، متوسطة=٢، محدودة=١، منعقدة= صفر). (٢) مدى القرب من الوحدة المحلية: القرية مقر الوحدة المحلية = ٥، الوحدة المحلية على مسافة قريبة جدا (أقل من ٢ كم) = ٤، على مسافة قريبة (٢-٦ كم) = ٣، على مسافة بعيدة (٦-٩ كم) = ٢، على مسافة بعيدة جدا (٩ كم فأكثر) = ١. (٣) مدى القرب من أقرب مدينة، مسافة قريبة جدا (أقل من ٥ كم) = ٤، على مسافة قريبة (٥-١٠ كم) = ٣، على مسافة بعيدة (١٠-١٥ كم) = ٢، على مسافة بعيدة جدا (١٥ كم فأكثر) = ١. (٤) مدى القرب من عاصمة المحافظة: مسافة قريبة جدا (أقل من ١٥ كم) = ٤، مسافة قريبة (١٥-٣٠ كم) = ٣، مسافة بعيدة (٣٠-٤٥ كم) = ٢، مسافة بعيدة جدا (٤٥ كم فأكثر) = ١. (٥) درجة توافر وفعالية الطرق: تم قياس الدرجة الكلية لهذا البند الفرعي من خلال جمع الدرجات التالية لثلاث بنود فرعية هي: درجة تواجد الطرق: وحسبت بمجموع حاصل ضرب عدد كل نوع من طرق رئيسي مرصوف، طريق فرعي مرصوف، طريق جزء مههد وجزء مرصوف، طريق فرعي ترابي مههد، طريق ترابي غير مههد $\times$ الوزن المرجح لكل نوع منها (٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب وفي حالة عدم التواجد يعطى صفر). درجة كفاية الطرق: وحسبت بمجموع حاصل ضرب متوسط درجة كفاية كل نوع من الطرق (كافية = ٣، لحدما = ٢، غير كافية = ١) $\times$ الوزن المرجح لكل نوع منها. حالة الطرق: وحسبت بمجموع حاصل ضرب متوسط حالة كل نوع من الطرق جيدة = ٣، لحدما = ٢، رديئة = ١ $\times$ الوزن المرجح لكل نوع منها. (٦) درجة توافر وفعالية وسائل المواصلات: تم قياسه بمجموع الدرجات التالية لثلاث بنود فرعية هي: درجة تواجد وسائل المواصلات: قيس بمجموع حاصل ضرب درجات تواجد خمسة أنواع من وسائل المواصلات: سكة حديد، أتوبيس، سيارات أجرة، سيارات نصف نقل، تكتاك $\times$ الوزن المرجح لها (١٢، ٦، ٣، ٢، ١ على الترتيب وذلك اعتمادا على معيار عدد الركاب الذين يمكن أن تتقبلهم كل وسيلة)، وفي حالة عدم التواجد يعطى صفر. درجة كفاية وسائل المواصلات: قيس بمجموع حاصل ضرب متوسط درجة كفاية كل وسيلة (كافية = ٣، لحدما = ٢، غير كافية = ١) $\times$ الوزن المرجح لها. حالة وسائل المواصلات: وحسبت بمجموع حاصل ضرب متوسط حالة كل وسيلة (جيدة = ٣، لحدما = ٢، رديئة = ١) $\times$ الوزن المرجح لها. (٧) توافر وفعالية وسائل الاتصال: تم قياسه بمجموع الدرجات التالية لثلاث بنود هي: درجة التواجد وسائل الاتصال: وحسبت بمجموع حاصل ضرب درجات تواجد كل نوع من وسائل الاتصال التالية: خطوط تليفونات الأفراد، شبكات تليفونات محمول، سنترال عمومي، مكتب بريد، مكاتب اتصالات خاصة، كيبان تليفون عمومي $\times$ الوزن المرجح لها (٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب وذلك اعتمادا على معيار عدد الأهالي الذين يمكن أن تخضعهم كل وسيلة)، وفي حالة عدم التواجد يعطى صفر. كفاية وسائل الاتصال: وتحسب الدرجة الكلية لكفاية وسائل الاتصال من خلال مجموع حاصل ضرب متوسط درجة كفاية كل وسيلة (كافية = ٣، لحدما = ٢، غير كافية = ١) $\times$ الوزن المرجح لها. حالة وسائل الاتصال: وحسبت بمجموع حاصل ضرب متوسط حالة كل وسيلة (جيدة = ٣، لحدما = ٢، رديئة = ١) $\times$ الوزن المرجح لها.

٤- توافر وفعالية الأنشطة السياسية: تم قياسه بمجموع الدرجات التالية لبندين هما: (١) توافر وفعالية قيام الأحزاب بتوعية الأهالي بدورهم في التنمية. (٢) توافر وفعالية ندوات للتثقيف السياسي. وتم قياس كل من هذين البندين بمجموع الدرجات التالية لثلاثة بنود فرعية هي: (١) درجة التواجد: يوجد = ١، لا

يوجد=صفر. (٢) درجة الكفاية: كافية = ٣ ، لحدما= ٢ ، غير كافية= ١. (٣) درجة رضا الأهالي عنها: راضيين= ٣ ، لحدما= ٢ ، غير راضيين= ١.

٥- الاتجاه نحو التغيير : تم قياسه بمجموع درجات سعى وتبنى معظم الاهالي لأربعة بنود هي: المشروعات الجديدة التي تزود الدخل، توصيات وزارة الزراعة في الاعمال الزراعية، الانتقال للاقامة بالاراضي الجديدة، شغل اوقات الفراغ في أعمال مفيدة . وفقا للأوزان التالية (كبيرة= ٣ ، متوسطة= ٢ ، محدودة= ١) .

٦- الاتجاه نحو تمكين المرأة : قيس بمجموع تسع عبارات اتجاهية تعبر عن درجة اقتناع معظم الأهالي بتمكين المرأة من ممارستها لحقوقها التي نص عليها الدين والقانون والدستور . واعطيت الاستجابات اوزان (موافق= ٣ ، سيان= ٢ ، غير موافق= ١ في حالة العبارات الايجابية، ويتم عكس هذه الاوزان مع العبارات السلبية.

٧- مستوى الرخاء الاقتصادي : وتم قياسه بمجموع الدرجات الثانية لثلاثة بنود هي: (١) التحسن المسكني ، وقياس بجمع الدرجات الثانية لأربعة بنود فرعية هي: (أ) نسبة البيوت الخرسانية في القرية ، وتم قياسها كنسبة مئوية . (ب) نوعية المفروشات الموجودة بالمسكن . (ج) نوعية طلاء المسكن . وتم إعطاء البندين الآخرين أوزان هي: حديثة= ٣ ، لحدما= ٢ ، تقليدية= ١. (د) درجة امتلاك وسائل الحياة الحديثة ومستلزمات البيت العصري: وتم قياسه بمجموع حاصل ضرب الأوزان الترجيحية لست فئات من هذه الوسائل والمستلزمات (وهي : الفئة الأولى: خلاط ، مراوح كهربائية، أجهزة تسجيل، ماكينات الخياطة = ١ ، الفئة الثانية : أجهزة فيديو، مكائن كهربائية، سخانات كهربائية ، غسالات كهربائية، موبايل، بوتجازات= ٢ ، الفئة الثالثة : أجهزة دش ، تليفزيونات ملونة= ٣ ، الفئة الرابعة : ثلاثيات كهربائية= ٤ ، الفئة الخامسة: تكييف ، كمبيوتر= ٥ ، الفئة السادسة : سيارات خاصة = ٢٠) × الوزن الرقمي لدرجة امتلاك معظم أهل القرية لها (كبيرة= ٣ ، متوسطة= ٢ ، محدودة= ١ ، منعدمة= ٠). وقد تم تقسيم هذه الفئات اعتمادا على السعر الحالي لكل منها في السوق. (٢) التحسن الكسائي، وقياس هذا البند بجمع الدرجات الثانية لثلاثة بنود فرعية هي: (أ) عدد مرات شراء ملابس جاهزة في السنة. (ب) عدد مرات شراء أقمشة غالية الثمن في السنة. (ج) عدد مرات شراء أحذية جاهزة في السنة. (٣) التحسن الغذائي. وقياس بجمع الدرجات الثانية لثلاثة بنود فرعية هي: (أ) عدد مرات أكل اللحوم الحمراء في الشهر. (ب) عدد مرات أكل اللحوم البيضاء في الشهر. (ج) عدد مرات أكل الأسماك في الشهر، وحسبت جميع البنود الفرعية للبندين الثاني والثالث كرقم مطلق.

٨- الشعور بالعدالة الاجتماعية : قيس بمجموع ثمان عبارات اتجاهية تدور حول درجة شعور الاهالي بالمساواة في الحقوق والواجبات بين الجميع واعطيت الاستجابات اوزان (موافق= ٣ ، سيان= ٢ ، غير موافق= ١ في حالة العبارات الايجابية، ويتم عكس هذه الاوزان مع العبارات السلبية.

٩- الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي: قيس بمجموع ثمان عبارات اتجاهية تدور حول درجة احساس الاهالي بالولاء والاعتزاز والافتخار والاهتمام بقراهم واعطيت الاستجابات اوزان (موافق= ٣ ، سيان= ٢ ، غير موافق= ١ في حالة العبارات الايجابية، ويتم عكس هذه الاوزان مع العبارات السلبية.

١٠- المعرفة السياسية : تم قياسه بمجموع درجات معرفة معظم الاهالي لستة بنود هي: أسماء نواب الدائرة في كل من مجلس الشعب ، مجلس الشورى ، أسماء ممثلي القرية في كل من المجلس الشعبي المحلي للقرية، للمركز ، للمحافظة ، عدد وأسماء الاحزاب الموجودة في مصر . وفقا للأوزان التالية (كبيرة= ٣ ، متوسطة= ٢ ، محدودة= ١) .

ثانيا- قياس المتغير التابع الرئيسي للدراسة ، وهو مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية: تم قياسه بمجموع الدرجات الثانية لثلاثة عشر بند هي: نسبة من لهم بطاقة انتخابية من جملة سكان القرية، درجة متابعة الناس للاخبار السياسية المتعلقة بالبلد، درجة اشتراكهم في المناقشات السياسية، درجة حضورهم للجمعيات والنوادي السياسية ، درجة عضويتهم بالاحزاب السياسية ، نسبة التصويت في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب، وكذلك للمجالس المحلية ، درجة ترشيح افراد القرية لشغل أحد المناصب السياسية على مستوى القرية، وكذلك المركز ، وكذلك المحافظة ، درجة تقديمهم بشكوى للمسؤولين بالقرية لحل مشكلة معينة، وكذلك للمسؤولين على مستوى أعلى من القرية، ودرجة مشاركتهم في الحملات الانتخابية لآحد المرشحين للمناصب السياسية المختلفة . واعطيت هذه البنود أوزان : كبيرة= ٣ ، متوسطة= ٢ ، محدودة = ١ ، منعدمة = صفر.

ويتضمن النموذج السببي المقترح في هذه الدراسة لمستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية (شكل رقم ١) مجموعة من المتغيرات الخارجية exogenous variables وهي عدد السكان (X₁)

، والمستوى التعليمي (X_2) . كما يتضمن النموذج مجموعة من المتغيرات الداخلية endogenous variables وهى : الانفتاح على العالم الخارجي (X_3) ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية (X_4) ، الاتجاه نحو التغيير (X_5) ، الاتجاه نحو تمكين المرأة (X_6) ، مستوى الرخاء الاقتصادي (X_7) ، الشعور بالعدالة الاجتماعية (X_8) ، الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي (X_9) ، المعرفة السياسية (X_{10}) ، ومستوى المشاركة السياسية (X_{11}) ، وهى كلها متغيرات وسيطة intervening ما عدا المتغير التابع النهائي (X_{11}) . وسيتم اختبار النموذج السببي المقترح من خلال تحليل مجموعة المعادلات التركيبية recursive equations لكل من المتغيرات التابعة بالنموذج السببي وهى :

$$\begin{aligned} X_3 &= \alpha + P_{31} X_1 + P_{32} X_2 + P_{30} R_o \\ X_4 &= \alpha + P_{41} X_1 + P_{42} X_2 + P_{43} X_3 + P_{4q} R_q \\ X_5 &= \alpha + P_{51} X_1 + P_{52} X_2 + P_{53} X_3 + P_{54} X_4 + P_{5s} R_s \\ X_6 &= \alpha + P_{61} X_1 + P_{62} X_2 + P_{63} X_3 + P_{64} X_4 + P_{65} X_5 + P_{6u} R_u \\ X_7 &= \alpha + P_{71} X_1 + P_{72} X_2 + P_{73} X_3 + P_{74} X_4 + P_{75} X_5 + P_{76} X_6 + P_{7v} R_v \\ X_8 &= \alpha + P_{81} X_1 + P_{82} X_2 + P_{83} X_3 + P_{84} X_4 + P_{85} X_5 + P_{86} X_6 + P_{87} X_7 + P_{8v} R_x \\ X_9 &= \alpha + P_{91} X_1 + P_{92} X_2 + P_{93} X_3 + P_{94} X_4 + P_{95} X_5 + P_{96} X_6 + P_{97} X_7 + P_{98} X_8 + \\ &\quad P_{9w} R_w \\ X_{10} &= \alpha + P_{101} X_1 + P_{102} X_2 + P_{103} X_3 + P_{104} X_4 + P_{105} X_5 + P_{106} X_6 + P_{107} X_7 + \\ &\quad P_{108} X_8 + P_{109} X_9 + P_{10y} R_y \\ X_{11} &= \alpha + P_{111} X_1 + P_{112} X_2 + P_{113} X_3 + P_{114} X_4 + P_{115} X_5 + P_{116} X_6 + P_{117} X_7 + \\ &\quad P_{118} X_8 + P_{119} X_9 + P_{1110} X_{10} + P_{11z} R_z \end{aligned}$$

حيث α ثابت ، P_{ij} 's تمثل المعاملات المسارية path coefficients وهى عبارة عن معاملات الانحدار الجزئي المعياري (beta's) والتي سيتم تقييمها باستخدام اختبار "ت" حتى يمكن استبعاد المسارات غير المعنوية والابقاء فقط على المسارات المعنوية بالنموذج السببي المعدل revised model . وتمثل R_i 's المتغيرات المتبقية residuals أى المتغيرات غير المتضمنة بالنموذج السببي وغير المعروفة والتي قد تؤثر على المتغيرات التابعة .

بالنموذج السببي ويساوي كل منها الجذر التربيعي للفرق بين معامل التحديد coefficient of determination للمتغير التابع والواحد الصحيح $\sqrt{1 - R^2}$. وتمثل معاملات الارتباط البسيط العلاقات بين المتغيرات الخارجية بالنموذج السببي (Asher, 1976) ومن مزايا التحليل المساري إمكانية تجزئ الارتباط البسيط الكلي بين كل متغير مستقل ومتغير تابع الى تأثير سببي مباشر يمثل قيمة معامل المسار وتأثير سببي غير مباشر يمثل مجموع حاصل ضرب معاملات المسار الوسيطة بين المتغير التابع والمتغير المستقل . وبجمع التأثير المباشر وغير المباشر ليكونا معا التأثير السببي ثم طرحه من قيمة الارتباط البسيط بينهما للحصول على الارتباط غير السببي non causal association وهو يمثل الجزء غير المنطقي spurious وغير المحلل بالارتباط البسيط (Alwin and Hauser, 1975)

وعموما نجد أن تحليل الارتباط يقسم الى :

الارتباط بين متغيرين داخليين :

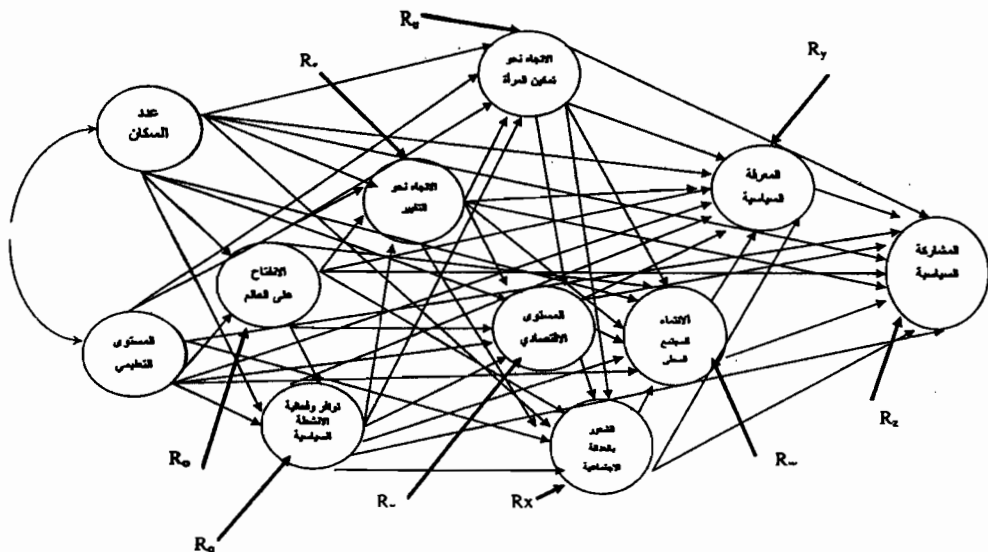
الارتباط = التأثير السببي + التأثير غير السببي + الجزء الزائف أو غير المنطقي

Correlation = Direct Effect + Indirect Effects + Spuriousness

الارتباط بين متغير داخلي ومتغير خارجي :

الارتباط = التأثير السببي + التأثير غير السببي + التباين غير المفسر

Correlation = Direct Effect + Indirect Effects + Unspecified Covariance



شكل (١) النموذج السببي المقترح لمستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية

نتائج الدراسة

باستعراض نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التابعة بالنموذج السببي (الجدول رقم ١) التالي لتقييم النموذج المقترح للمشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية يتبين ما يلي :

١- بالنسبة لمؤشر درجة الانفتاح على العالم الخارجي يتضح معنوية مساريين يؤثران ايجابيا على هذا المتغير وهما المستوى التعليمي وعدد السكان على الترتيب . وهذين المتغيرين يفسران ٦٢,١% من تباين الانفتاح على العالم الخارجي ، وبذلك يمكن قبول الفرض النظري الأول. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي، واردة بالمعادلة التالية :

$$X_3 = 493.244 + 0.329 X_1 + 0.674 X_2 + P_{30} R_o$$

٢- فيما يتعلق بتغير درجة توافر وفعالية الأنشطة السياسية يتبين عدم معنوية المسارات الخاصة بالمتغيرات المستقلة في تأثيرها على هذا المتغير ، ومن ثم لا يمكن قبول الفرض النظري الثاني ، حيث بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية :

$$X_4 = 403.702 + 0.113 X_1 + 0.371 X_2 - 0.063 X_3 + P_{40} R_0$$

وربما يرجع عدم معنوية هذه المسارات لكون هذه الأنشطة في أغلبها هي نشاطات تقوم بها الأحزاب والمهتمين بالسياسة والمرشحين لمناصب معينة داخل الأحزاب عند التمهيد للانتخابات ومن ثم فلا يوجد تأثير حقيقي لعدد السكان ومستواهم التعليمي ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي على زيادة هذه الأنشطة ، وربما هذا يؤكد على وهن الأنشطة السياسية في الريف المصري.

٣- بالنسبة لمُتغير الاتجاه نحو التغيير يتضح معنوية مُتغيرين مستقلين يؤثران إيجابيا على هذا المُتغير وهما الافتتاح على العالم الخارجي ، عدد السكان ، على الترتيب ، وعدم معنوية تأثير كل من المستوى التعليمي ، وتوافر وفعالية الأنشطة السياسية على هذا المُتغير التابع. وهذه المُتغيرات الأربعة تقسم ٤٢,٨% من تباین الاتجاه نحو التغيير، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظري الثالث جزئيا بالنسبة للمُتغيرين الذين ثبتت معنوية علاقتهما بمتغير الاتجاه نحو التغيير. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية :

$$X_5 = -1.941 + 0.382 X_1 + 0.01 X_2 + 0.385 X_3 + 0.01 X_4 + P_{5s} R_s$$

جدول رقم (١): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات التابعة بالنموذج السببي.

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط R	قيمة معامل الارتباط R ²	قيمة ت- المحسوبة	معامل التحديد (R ²)
الانفتاح على العالم الخارجي	عدد السكان المستوى التعليمي	٠.٤١٩ ٠.٧١٨	٠.٣٩٩ ٠.٦٧٤	٠.٣٦٢٧ ٠.٧٤٣٨	٠.٦٢١ ٠.٣٨٠٥
توافر وفعالية الأنشطة السياسية	عدد السكان المستوى التعليمي الانفتاح على العالم الخارجي	٠.٣٤١ ٠.٢٥١ ٠.٣٤١	٠.٣٧١ ٠.٠٦٣ ٠.٣٧١	١.٨٠٨ ٠.٢٨١ ٠.٣٧١	٠.١٢٦ ٢.٢٠٣
الاتجاه نحو التغيير	عدد السكان المستوى التعليمي الانفتاح على العالم الخارجي	٠.٥٤٧ ٠.٣٤١ ٠.٥٥٥	٠.٣٨٢ ٠.١٠٠ ٠.٣٨٥	٠.٢٩٥٤ ٠.٠٥٧ ٠.٢٩٨	٠.٤٢٨ ٠.٨٠٤
الاتجاه نحو تمكين المرأة	عدد السكان المستوى التعليمي الانفتاح على العالم الخارجي توافر وفعالية الأنشطة السياسية	٠.١٦٨ ٠.٦٠٥ ٠.٥٤٨ ٠.١٧٥	٠.١٢٣ ٠.٤٥١ ٠.٠٨٣ ٠.٠٤٢	٠.٨٩١ ٠.٢٦٧ ٠.٤٤٤ ٠.٣٦١	٠.٤٧١ ٠.٧٠٨
مستوى الرخاء الاقتصادي	عدد السكان المستوى التعليمي الانفتاح على العالم الخارجي توافر وفعالية الأنشطة السياسية	٠.٤٠٣ ٠.٧٣٠ ٠.٨٠٢ ٠.٣١٤	٠.١٠٠ ٠.٢٢٨ ٠.٣٦٩ ٠.٠٦٤	١.٠٩٨ ١.٩١٤ ٠.٣٠٠٨ ٠.٨٣٢	٠.٧٧٨ ٠.٢٥٠١
الشعور بالعدالة الاجتماعية	عدد السكان المستوى التعليمي الانفتاح على العالم الخارجي توافر وفعالية الأنشطة السياسية	٠.١٠٠ ٠.٢٩٨ ٠.٣٦٨ ٠.١٧٥	٠.٢٢٧ ٠.٠٤٤ ٠.١١٠ ٠.٠٥٣	١.٣٠٨ ٠.١٩٠ ٠.٤٣٥ ٠.٣٦٤	٠.٢٣٣ ١.٠٨
الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي	عدد السكان المستوى التعليمي الانفتاح على العالم الخارجي توافر وفعالية الأنشطة السياسية	٠.١٤١ ٠.٦٦٨ ٠.٣٤٧ ٠.٢٧٩	٠.٠٨٧ ٠.٢١١ ٠.١٠٢ ٠.١٧٦	٠.٥٢١ ٠.٩١١ ٠.٠٤٩ ١.٢٨٢	٠.٣٤٠ ٠.٢٦٠
المعرفة السياسية	عدد السكان المستوى التعليمي الانفتاح على العالم الخارجي توافر وفعالية الأنشطة السياسية	٠.٦٨ ٠.٤٦٤ ٠.٤١٤ ٠.٣٠٧	٠.٠٩١ ٠.٠٨٨ ٠.٠٩٤ ٠.١٤٦	٠.٥٨٩ ٠.٤١٠ ٠.٤٢٦ ١.١٢٩	٠.٥٣٣ ٠.٣٦٠
مستوى المشاركة السياسية	عدد السكان المستوى التعليمي الانفتاح على العالم الخارجي توافر وفعالية الأنشطة السياسية	٠.٥٤١ ٠.٥٥٦ ٠.٥٠٠ ٠.٥٦٤	٠.٤٤١ ٠.٠٨٣ ٠.٠٢٦ ٠.٣٦٢	٠.٣٩٦٨ ٠.٥٦٢ ٠.١٦٤ ٠.٣٨٣٣	٠.٧٢٣ ٠.١٠٠١

* معنوي عند مستوى ٠.٠١

* معنوي عند مستوى ٠.٠٥

٤- وفيما يتعلق بمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة فقد وجد أنه يتأثر معنويا ايجابيا بمتغيرين هما ، المستوى التعليمي ، الاتجاه نحو التغيير على التوالي ، اما متغيرات : عدد السكان، الانفتاح على العالم الخارجي ، وتوافر وفعالية الأنشطة السياسية فلم يكن لها تأثير معنوي على هذا المتغير . وهذه المتغيرات الخمسة تفسر ٤٧.١% من تباين الاتجاه نحو تمكين المرأة ، ومن ثم يمكن قبول الفرض النظري الرابع جزئيا بالنسبة للمتغيرين الذين ثبت معنوية علاقتهما بمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية :

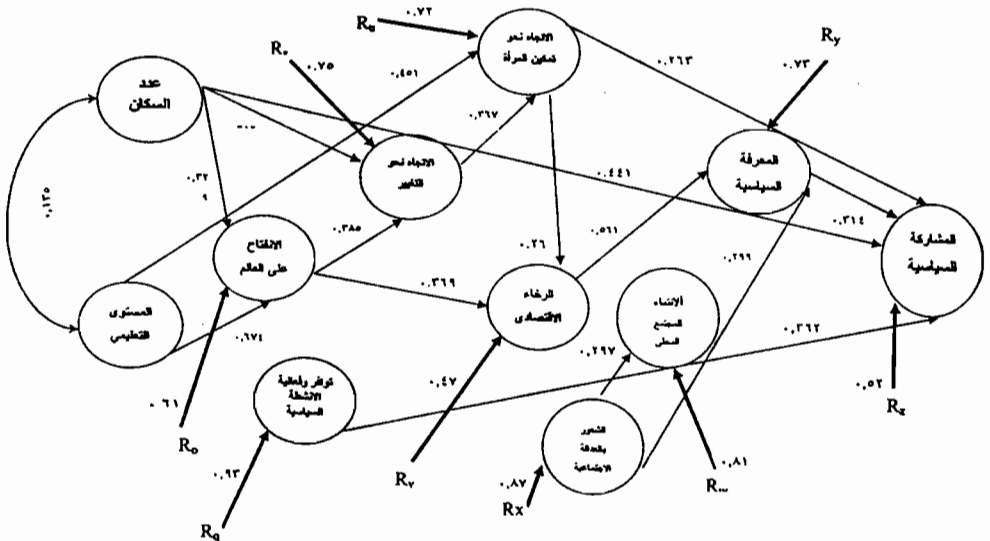
$X_6 = 12.52 - 0.123X_1 + 0.451X_2 + 0.083X_3 - 0.042X_4 + 0.367X_5 + P_{6u} R_u$
 -٥- بالنسبة لمتغير مستوى الرضاء الاقتصادي فقد وجد أنه يتأثر معنويا ايجابيا بمتغيرين هما ، الانفتاح على العالم الخارجي ، والاتجاه نحو تمكين المرأة على الترتيب. أما متغيرات عدد السكان، المستوى التعليمي، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، والاتجاه نحو التغيير فلم يكن لها تأثير معنوي على هذا المتغير . وهذه المتغيرات الستة تفسر ٧٧,٨% من التباين في مستوى الرضاء الاقتصادي ، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظرى الخامس جزئيا بالنسبة للمتغيرين الذين ثبت معنوية علاقتهما بمتغير مستوى الرضاء الاقتصادي. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية :

$$X_7 = 154.317 + 0.1 X_1 + 0.228X_2 + 0.369X_3 + 0.064X_4 + 0.119X_5 + 0.266X_6 + P_{7v} R_v$$

٦- فيما يتعلق بمتغير الشعور بالعدالة الاجتماعية فقد وجد أنه لم يتأثر معنويا بأي مسار من المسارات الخاصة بالمتغيرات المستقلة ، ومن ثم لا يمكن قبول الفرض النظرى السادس ، حيث بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية :

$$X_8 = -6.768 - 0.227X_1 - 0.044X_2 + 0.11X_3 + 0.053X_4 + 0.29X_5 - 0.141X_6 + 0.358X_7 + P_{8v} R_x$$

وربما يرجع عدم معنوية هذه المسارات لوجود متغيرات اخرى تؤثر فى درجة الشعور بالعدالة الاجتماعية ولم ترد بالنموذج المقترح.



شكل (٢) النموذج السببي المعدل لمستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية

٧- بالنسبة لمتغير الشعور بالانتماء للمجتمع المحلى فقد وجد أنه يتأثر معنويا ايجابيا بمتغير واحد فقط من بين ثمانية متغيرات مستقلة وهو متغير الشعور بالعدالة الاجتماعية. وهذه المتغيرات الثمانية تفسر ٣٤,٠% من التباين فى الانتماء للمجتمع المحلى ، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظرى السابع جزئيا بالنسبة للمتغير الذى ثبت معنوية علاقته بمتغير الانتماء للمجتمع المحلى. وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية:

$$X_9 = 6.601 - 0.087X_1 - 0.211X_2 + 0.12X_3 + 0.176X_4 + 0.097X_5 + 0.136X_6 + 0.3X_7 + 0.297X_8 + P_{9w} R_w$$

٨- فيما يتعلق بمتغير المعرفة السياسية فقد وجد أنه يتأثر معنويًا إيجابيًا بمتغيرين فقط من بين تسعة متغيرات ، وهذين المتغيرين هما مستوى الرخاء الاقتصادي ، الشعور بالعدالة الاجتماعية على الترتيب. وهذه المتغيرات التسعة تفسر ٤٥,٣% من تباين المعرفة السياسية ، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظري الثامن جزئياً بالنسبة للمتغيرين الذين ثبتت معنوية علاقتهما بمتغير المعرفة السياسية . وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية:

$$X_{10} = -1.18 - 0.091X_1 - 0.008X_2 - 0.094X_3 + 0.146X_4 - 0.194X_5 + 0.06X_6 + 0.561X_7 + 0.299X_8 + 0.121X_9 + P_{10y} R_y$$

٩- وأخيراً بالنسبة للمتغير التابع النهائي في النموذج السببي المقترح والخاص بمستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية ، وجد أنه يتأثر معنويًا إيجابيًا بأربعة مسارات من المسارات الخاصة بالمتغيرات المستقلة هي : عدد السكان ، توافر وفعالية الأنشطة السياسية ، المعرفة السياسية ، والاتجاه نحو تمكين المرأة على التوالي . أما بقية المتغيرات المستقلة وهي : المستوى التعليمي ، الانفتاح على العالم الخارجي ، الاتجاه نحو التغيير ، مستوى الرخاء الاقتصادي ، الشعور بالعدالة الاجتماعية ، الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي ، لم يكن لها أي تأثير معنوي على هذا المتغير التابع النهائي. وهذه المتغيرات العشرة تفسر ٧٢,٣% من التباين في مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية، وبالتالي يمكن قبول الفرض النظري التاسع جزئياً بالنسبة للمتغيرات التي ثبتت معنوية علاقتها بمتغير المشاركة السياسية . وقد بلغت قيمة معاملات المسار كما هي واردة بالمعادلة التالية:

$$X_{11} = -4.538 + 3.968X_1 + 0.562X_2 - 1.64X_3 + 3.833X_4 + 0.776X_5 + 2.071X_6 - 0.999X_7 - 0.529X_8 + 1.161X_9 + 2.753X_{10} + P_{11z} R_z$$

وبين الشكل رقم (٢) التالي النموذج السببي المعدل لمستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية بعد استبعاد المسارات غير المعنوية وتحديد جميع المعاملات الاحصائية. وباستعراض نتائج تجزئ الارتباط الكلي الى تأثير سببي مباشر وغير مباشر وتأثير غير سببي للمسارات المعنوية بالنموذج السببي المعدل (جدول رقم ٢) يتضح أن متوسط التأثير السببي للمسارين المعنويين لمتغير الانفتاح على العالم الخارجي كمتغير تابع يبلغ تقريباً ٨٦,٢% من إجمالي الارتباط الكلي ، ويتكون هذا التأثير السببي من تأثير مباشر فقط. كما يتضح أن متغير توافر وفعالية الأنشطة السياسية كمتغير تابع لم يكن هناك أي تأثير سببي من المتغيرات المستقلة . كما يتبين أن متوسط التأثير السببي للمسارين المعنويين لمتغير الاتجاه نحو التغيير كمتغير تابع يبلغ تقريباً ٨١,٢% من إجمالي الارتباط الكلي ، ونسبة التأثير غير المباشر لمتغير عدد السكان بلغ نحو ٢٤,٩% من إجمالي التأثير السببي لهذا المتغير وقد كان هذا التأثير غير المباشر عن طريق متغير الانفتاح على العالم الخارجي. كما يتبين أن متوسط التأثير السببي للمسارين المعنويين لمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة كمتغير تابع يبلغ ٨٢,٨% من إجمالي الارتباط الكلي ، كما أن نسبة التأثير غير المباشر لمتغير المستوى التعليمي بلغ حوالي ١٧,٤% من إجمالي التأثير السببي لهذا المتغير. وقد كان هذا التأثير غير المباشر عن طريق متغيرين هما : الانفتاح على العالم الخارجي ، الاتجاه نحو التغيير. كما يتضح أن متوسط التأثير السببي للمسارين المعنويين لمتغير مستوى الرخاء الاقتصادي كمتغير تابع يبلغ ٤٤,٥% من إجمالي الارتباط الكلي ، ونسبة التأثير غير المباشر لمتغير الانفتاح على العالم الخارجي بلغ حوالي ٩,١% من إجمالي التأثير السببي لهذا المتغير وقد كان هذا التأثير غير المباشر عن طريق متغيرين هما : الاتجاه نحو التغيير ، الاتجاه نحو تمكين المرأة .

أما بالنسبة لمتغير الشعور بالعدالة الاجتماعية كمتغير تابع فلم يكن هناك أي تأثير سببي من المتغيرات المستقلة . ويتبين كذلك أن متوسط التأثير السببي للمسار المعنوي لمتغير الانتماء للمجتمع المحلي كمتغير تابع يبلغ ٦٥,٣% من إجمالي الارتباط الكلي، ويتكون هذا التأثير السببي من تأثير مباشر فقط. كما يتضح أن متوسط التأثير السببي للمسارين المعنويين لمتغير المعرفة السياسية كمتغير تابع يبلغ حوالي ٨٣,١% من إجمالي الارتباط الكلي ، ويتكون هذا التأثير السببي من تأثير مباشر فقط. وأخيراً فإن متوسط التأثير السببي للمسارات المعنوية للمتغير التابع النهائي الخاص بمستوى المشاركة السياسية بلغ حوالي ٧١,٥% من إجمالي الارتباط الكلي ، كما أن متوسط التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة المعنوية بلغ حوالي ١٥,٩% من إجمالي التأثير السببي لهذه المتغيرات على المتغير التابع ، وقد كان هذا التأثير غير المباشر لمتغير عدد السكان في مستوى المشاركة السياسية عن طريق خمسة متغيرات هي : الانفتاح على

العالم، الاتجاه نحو التغيير ، تمكين المرأة ، الرخاء الاقتصادي ، والمعرفة السياسية ، كما كان هذا التأثير غير المباشر لمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة في مستوى المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية عن طريق متغيرين هما: الرخاء الاقتصادي، والمعرفة السياسية.

جدول رقم (٢): التأثير المباشر وغير المباشر والارتباط غير السببي للممارات المعنوية بالنموذج السببي المعدل .

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	التأثير المباشر β	التأثير غير المباشر		التأثير غير السببي	الارتباط الكلي r
			قيمه	عن طريق		
الاتجاه على العالم عدد السكان الخارجي	المستوى التعليمي	٠,٣٢٩ ٠,٦٧٤	-- --	-- --	٠,٣٢٩ ٠,٦٧٤	٠,٤١٩ ٠,٧١٨
الاتجاه نحو التغيير	عدد السكان	٠,٣٨٢ ٠,٣٨٥	٠,١٢٧ --	الاتجاه على العالم الخارجي --	٠,٥٠٩ ٠,٣٨٥	٠,٥٤٧ ٠,٥٥٥
الاتجاه نحو تمكين المرأة	المستوى التعليمي الاتجاه نحو التغيير	٠,٤٥١ ٠,٣٦٧	٠,٠٩٥ --	الاتجاه على العالم، الاتجاه نحو التغيير --	٠,٥٤٦ ٠,٣٦٧	٠,٦٠٥ ٠,٤٩٣
مستوى الرخاء الاقتصادي	الاتجاه على العالم الخارجي الاتجاه نحو تمكين المرأة	٠,٣٦٩ ٠,٢٦٦	٠,٠٣٧ --	الاتجاه نحو التغيير، تمكين المرأة --	٠,٤٠٦ ٠,٢٦٦	٠,٨٠٢ ٠,٦٩٣
الشعور بالعدالة الاجتماعية	الشعور بالعدالة الاجتماعية	٠,٢٩٧	--	--	--	--
المعرفة السياسية	مستوى الرخاء الاقتصادي الشعور بالعدالة الاجتماعية	٠,٥٦١ ٠,٢٩٩	-- --	-- --	٠,٥٦١ ٠,٢٩٩	٠,٥٥٤ ٠,٤٣٧
المشاركة السياسية	عدد السكان	٠,٤٤١	٠,٠٨٨	الاتجاه على العالم، الاتجاه نحو التغيير . تمكين المرأة . الرخاء الاقتصادي . المعرفة السياسية	٠,٥٢٩	٠,٥٤١
	توافر وفعالية الأنشطة السياسية	٠,٣٦٢ ٠,٢٦٣	-- ٠,٠٤٧	-- --	٠,٣٦٢ ٠,٣١٠	٠,٥٦٤ ٠,٥٠٣
	الاتجاه نحو تمكين المرأة المعرفة السياسية	٠,٣١٤	--	الرخاء الاقتصادي . المعرفة السياسية --	٠,٣١٤	٠,٥٠١

٠٠٠١ معنوي عند مستوى ٠٠٠١

٠٠٠٥ معنوي عند مستوى ٠٠٠٥

وإجمالاً فإن متوسط التأثيرات السببية للممارات المعنوية بالنموذج السببي بلغ ٧٣,٧% من إجمالي معاملات الارتباط البسيط . وهذه النسبة توضح أهمية استخدام التحليل السببي عند تناول موضوع المشاركة السياسية لسكان المجتمعات الريفية بالبحث والدراسة ، كما أن متوسط التأثيرات غير المباشرة بلغ حوالي ١٧% من إجمالي التأثيرات السببية ، وهذه النسبة توضح أهمية وجود بعض المتغيرات الوسيطة بين المتغيرات المستقلة والتابعة بالنموذج السببي .

المراجع

- ١- إبراهيم ، محمد محمد سليمان (٢٠٠٠) ، "الثقافة السياسية للفلاحين وعلاقتها بعملية المشاركة السياسية : دراسة ميدانية ببعض قرى محافظة الشرقية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة .
- ٢- الامام ، محمد السيد و شرين عبد الهادي عباس (٢٠٠٧) ، " دور المرأة الريفية في المشاركة السياسية - دراسة ميدانية في ثلاث قرى في محافظة الدقهلية " ، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٣٢ ، العدد ٧ ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة .

- ٣- الشال، أحمد محمد إبراهيم (٢٠٠٥)، "المشاركة السياسية للشباب الريفي دراسة مقارنة بين الفتيان والفتيات في إحدى قرى محافظة الدقهلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- ٤- العلواني، حسن عبد المطلب (١٩٩٥)، "صنع القرار في الريف المصري-دراسة نظرية وميدانية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- ٥- الهلباوي، هشام عبد الرازق (١٩٩٣)، "دراسة تحليلية للمشاركة السياسية في بعض قرى محافظة المنوفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية.
- ٦- جهاز بناء وتنمية القرية المصرية (٢٠٠٣)، "تقرير التنمية البشرية لمحافظة الشرقية"، وزارة التنمية المحلية، مصر.
- ٧- دعاء محمد محمد صالحي شريف (٢٠٠٥)، "بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة على درجة المشاركة السياسية للمرأة الريفية في محافظة القليوبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
- ٨- رميح، يسرى عبد المولى و سونيا محمد محي الدين نصرت (٢٠٠٥)، "محددات المشاركة السياسية للريفيين بمحافظتي المنوفية وبنى سويف"، المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع، الجمعية العلمية لحماية البيئة الريفية بالشرقية، مجلد ١، عدد ١، الزقازيق، محافظة الشرقية.
- ٩- شمس الدين، محمد السيد و ابتهاج محمد كمل أبو حسين (٢٠٠١)، "مستوى ومحددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ-دراسة حالة في قرية المربعين"، مجلة البحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة طنطا، مجلد ٢٧، عدد ١.
- ١٠- عياد، خيرت معوض محمد عدلان (١٩٩٢)، "دور الاتصال في التنمية السياسية: دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
- ١١- محافظة الشرقية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة دعم القرار، (٢٠٠٤)، "تعداد السكان التقديرى".
- 12-Alwin , Duane F. and Robert M. Hauser. (1975). The Decomposition of Effect in Path Analysis , American Sociological Review 40 :37-47.
- 13-Asher, Herbert B. (1976) . Causal Modeling, Sag Publication , Inc., U.S.A.
- 14-Conway, M. (1985). *Political Participation in the United States*, Washington, DC: Congressional Quarterly, Inc
- 15-Cornwall ,Andrea and Karen Brock .2005. "Beyond Buzzwords : Poverty Reduction, Participation and Empowerment in Development Policy", United Nations Research Institute for Social Development, Overarching Concerns Programme Paper Number 10, November 2005.
- 16-Dalton , Russell J..(2008). "Citizenship Norms and the Expansion of Political Participation", POLITICAL STUDIES, VOL 56, 76-98.
- 17-Jr., William P. Eveland.; Hayes , Andrew F.; Shah , Dhavan V. and Nojin Kwak.(2005). "Understanding the Relationship Between Communication and Political Knowledge: A Model Comparison Approach Using Panel Data", Political Communication, 22:423-446.
- 18-Pindare , Paul.(1984). "Socio-Economic Development and Political Participation in Borono State of Nigeria", in D.M.I., 44, No.11.
- 19-Verba S.,Nie and Jae-on Kim," Participation and Political Equality" , Cambridge: Cambridge Univ. Press,1978
- 20-Weber , Lori .(2003) "Rugged individuals and social butterflies: the consequences of social and individual political participation for political tolerance", The Social Science Journal 40 , Issue 2 , 335-342.

A PATH ANALYSIS OF SOME COMMUNITY FACTORS AFFECTING ON POLITICAL PARTICIPATION OF THE INHABITANTS OF RURAL COMMUNITIES IN SHARKIA GOVERNORATE-EGYPT

Salama, F. A.* and A. A. M. H. Ecresh**

*** Faculty of Agriculture - Minufiya University**

**** Faculty of Agriculture - Zagazig University**

ABSTRACT

The primary objective of this study was to develop and test the importance of a set of factors that are posited as explaining the level of political participation of inhabitants of rural communities .

A purposive sample of 50 villages in Sharkia governorate was carried out . A sample of 150 informants was chosen by a Sociometric method to collect the data which were personally interviewed through a questionnaire and which were analyzed by path analysis technique.

The findings indicated that openness on the outside world ($R^2=0.621$) affected by size of population and educational level, availability and effectiveness of political activities affected by no variable, the attitude towards change ($R^2=0.428$) affected by openness to the outside world and size of population, the attitude towards women empowerment ($R^2=0.471$) affected by educational level and the attitude towards change, the level of economic prosperity ($R^2=0.778$) affected by openness to the outside world and the attitude towards women empowerment , sense of social justice affected by no variable , sense of belonging to the community ($R^2=0.34$) affected by sense of social justice, political knowledge ($R^2=0.453$) affected by the level of economic prosperity and sense of social justice, the level of political participation ($R^2=0.723$) affected by size of population, availability and effectiveness of political activities, political knowledge and the attitude towards women empowerment. Finally, a decomposition of simple correlation into their components was made for the significant path in the revised model to show the importance of the casual analysis and the intervening variables as well.